

## تاج العروس من جواهر القاموس

والجَدِيلُ نفسُهُ لا يُقَاتِلُ . قالَ الذِّسَّابَةُ الأَخْبَارِيُّ عُبَيْدُ □ ياقوتُ C :  
ووقفتُ على جامعِ شِعْرٍ امرئِ القَيْسِ وقد نصَّ الأَصْمَعِيُّ على هذا أنَّ أَجَاءً  
مَوْضِعٌ وهو أحدُ جَدَلَيْ طَيْبِئِ والآخرُ سَلَامِي وإنَّما أَرَادَ أَهْلَ أَجَاءٍ كقولِ  
□ عزَّ وجلَّ " واسألِ القَرْيَةَ " يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ هذا لفظُهُ بعَيْدِهِ ثمَّ  
وَقَفْتُ على نُسخةٍ أُخْرَى من جامعِ شِعْرِهِ قيلَ فيها : .

" أَرى أَجَاءً لم يُسَلِّمِ العامَّ جارَهُ ثمَّ قالَ : المعنى : أَصحابُ الجَدِيلِ لن  
يُسَلِّموا جارَهُمْ . وَأَجَاءُ الرَّجُلُ كَجَعَلَ : فرَّ وهَرَبَ حكاةٌ ثَعَلْبُ عن ابنِ  
الأَعْرَابِيِّ يُقالُ : إنَّ اسمَ الجَدِيلِ مَنقولٌ منه . والأجاءةُ كَسَحَابَةٍ : لِبَدْرِ بنِ  
عِقالٍ فيه بُيُوتٌ من مَتْنِ الجبلِ وَمَنازِلُ في أَعْلَاهُ عن زَمْرٍ كذا في المُعْجَمِ .  
قلتُ : وهو أَبو الفَتْحِ زَمْرُ بنِ عبدِ الرحمنِ الإسْكَندَرِيِّ الذِّحْوِيُّ .  
أرأى .

أَزَأَ الغَنَمَ كَمَنَعَ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ : أَشَدَّعَهَا في مَرَعَاها . وَأَزَأَ عن  
الحاجةِ : جَبُنَ وَنَكَصَ أَي تَأَخَّرَ وَقَهَّقَرَ على عَقبِهِ قاله الفَرَّاءُ .  
أشأ .

الأشَاءُ كَسَحَابٍ كذا صَدَّرَ به القاضي في المَشَارِقِ وأبو عَلِيٍّ في المَمْدُودِ  
والجوهريُّ والصَّاعِقِيُّ وغيرُهُم وضَبَطَهُ ابنُ التَّمِيمِ سَانِيٍّ وتَدَبَّرَهُ الخَفَاجِيُّ وهو  
مخالفٌ للرُّوايَةِ : صِغَارُ الذِّخْلِ كذا قاله القَزَّازُ في جامعِ اللُّغَةِ وقيلُ :  
الذِّخْلُ عامَّةٌ : نقله ابنُ سِيَدِهِ في المُحْكَمِ والواحدةُ بهاءٍ قالَ الإمامُ أبو القاسمِ  
عليُّ بنُ جعفرِ بنِ عليٍّ السَّعْدِيُّ ابنُ القَطَّاعِ إنَّ هَمْزَ تَهْ أَصْلِيَّةٌ وذلكُ عند  
سِيَدَوِيَّةِ . وقالَ نصرُ بنُ حمَّادٍ : همزةُ الأَشَاءِ منقلِبةٌ عن الياءِ لأنَّ تصغيرَها أُشْيِيٌّ  
ولو كانتَ مهموزةً لكانَ تصغيرَها أُشْيِيئًا . قلتُ : وقد ردَّه ابنُ جِنْدَبٍ وأَعْظَمَهُ وقالَ  
: ليس في الكلامِ كلمةٌ فاؤُها ولا مِها همزتانِ ولا عَيْنُها ولا مِها همزتانِ بل قد جاءتْ  
أَسْمَاءٌ محصورةٌ فوقعتْ الهمزةُ منها فاءً ولامًا وهي آءٌ وأَجاءةٌ فهذا أي المهموز  
موضعُهُ أي موضعَ ذِكْرِهِ لا كما توهَُّمه الجوهريُّ والقَزَّازُ صرَّحَ بأنَّه واوِيٌّ ويائيٌّ  
وفي المُحْكَمِ أَزَّهَ يائيٌّ والمصنِّفُ في ردِّه على الجوهريِّ تابعٌ لابنِ جِنْدَبٍ كما  
عرفتُ وفي المُعْجَمِ نقلًا عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ السَّرِيِّ : فأما ما ذهب إليه سِيَدَوِيَّةُ  
من أنَّ أَلَاءَ وَأَشَاءَ ممَّا لاهمزةٌ فالقولُ عندي أنَّه عدلٌ بهما عن أن يكونا من

الياءِ كعَبَاءِ وِصَلَاءِ وَعَظَاءِ لِأَنَّهُ وَجَدَهُمْ يَقُولُونَ : عَبَاءٌ وَعَبَائِيَّةٌ وَصَلَاءٌ وَصَلَائِيَّةٌ وَعَظَاءٌ وَعَظَائِيَّةٌ فِيهِنَّ عَلَى أَنزَلِهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهِنَّ لِأَمَّا وَلَمْ يَلْمَ يَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ أَشَائِيَّةً وَلَا أَلَائِيَّةً وَرَفُضُوا فِيهِمَا الْيَاءَ الْبِتَّةَ دَلَّهَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ فِيهِمَا لَامٌ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ وَاوٍ وَلَا يَاءٍ وَلَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا بَدَلًا لَكَانُوا خُلَاقَاءَ أَنْ يُظَاهَرُوا مَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ لِيَسْتَدِلُّوا بِهَا عَلَيْهَا كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي عَبَاءِ وَأُخْتَيْهِهَا وَلَيْسَ فِي أَلَاءِ وَأَشَاءِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مِنَ الْيَاءِ مَا فِي أَبَاءِ مِنَ كَوْنِهَا فِي مَعْنَى أَبِيَّةٍ فَلِهَذَا جَازَ لِأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَزْعَمَ إِنَّ هَمْزَتَهَا مِنَ الْيَاءِ وَإِذَا لَمْ يَنْطَبِقُوا فِيهَا بِالْيَاءِ انْتَهَى . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَيْسَ الْإِبْلُ كَالشَّاءِ وَلَا الْعِيدَانُ كَالْأَشَاءِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْأَشَاءُ : مَوْضِعٌ قَالَ يَاقُوتُ : أَطْنَهُ بِالْيَمَانَةِ أَوْ بَبْطِنِ الرَّمَّةِ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ : .

عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا ... أَمْ هَلْ تَغْيِيرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَامٌ